

دراسة مقارنة لنوعيات من أنشطة السياحة الجبلية بمناطق الظهير الساحلي (جمهورية مصر العربية – اليونان – إيطاليا – تركيا – الإمارات)

نورهان محمد حافظ محمود سالم

ماجستير كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة

*البريد الإلكتروني للباحث المسؤول بالمراسلة: arch.nourhansalim@gmail.com

Received 13 February 2024; Received in revised form 31 December 2024; Accepted 23 March 2025;

Available online 23 March 2025, <https://doi.org/10.21608/jur.2025.269702.1153>

ملخص البحث

أشارت بعض الدراسات المحلية المرتبطة بالتنمية السياحية إلى أن أعمال التنمية السياحية في مناطق جبال الظهير الساحلي بمصر لا تتجاوز 10% من مساحتها الكلية. وقد صيغ هذا البحث بهدف تنمية السياحة في المناطق الجبلية الساحلية، والتي تُعتبر من أهم المناطق الغنية بالموارد الطبيعية والإمكانيات السياحية، التي يتعرض العديد منها للتهديم وسوء الاستغلال محلياً. تمثل عملية اختيار الموقع السياحي أهم عوامل تصميم أنشطة السياحة الجبلية، لما لها من ارتباط وثيق بالبيئة الجبلية وخصائصها التي تؤثر على نوعية هذه الأنشطة. الأمر الذي دعا إلى تناول هذه القضية بشيء من التفصيل حول إقامة أنشطة سياحية جبلية في مناطق الظهير الساحلي، لدعم وتعزيز أنشطة السياحة الساحلية والسياحات الأخرى. وقد اختلفت الآراء في منهجية وإجراءات وأدوات اختيار مواقع أنشطة السياحة الجبلية في مناطق الظهير الساحلي، إلا أنه وُجد أن توزيع هذه الأنشطة اعتماداً على خصائص الموقع يمثل أكثر الطرق ملائمة لتحقيق أقصى استفادة من الموارد المحلية بالموقع، مما يساهم في نجاح تشغيل هذه الأنشطة وبالتالي تحقيق التنمية السياحية. ويتناول البحث المفاهيم الأساسية للسياحة الجبلية ومناطق الظهير الساحلي ومنهجية اختيار مواقع أنشطة السياحة الجبلية المقترح ممارستها، من خلال التحليل المقارن لبعض أنشطة السياحة الجبلية في مناطق الظهير الساحلي في جمهورية مصر العربية، واليونان، وإيطاليا وتركيا، والإمارات وهي من الدول ذات الاهتمام بالسياحة الجبلية. وقد تم تقييم مدى توافق والتزام بعض أنشطة السياحة الجبلية القائمة في هذه الدول مع المفاهيم العامة لإقامة أنشطة السياحة الجبلية، خاصة في مجال اختيار الموقع. كما يهدف البحث إلى الخروج بتوصيات إرشادية مستخلصة من الممارسات التي طبقت في تلك التجارب.

الكلمات المفتاحية: السياحة الجبلية - أنشطة السياحة الجبلية - المناطق الجبلية - الظهير الساحلي .

1/ المقدمة

تمتلك المناطق الجبلية في الظهير الساحلي بمصر إمكانات ومقومات سياحية تتيح لها تقديم أنواع جديدة ومبتكرة من الأنشطة السياحية. ومع ذلك، تعاني العديد من هذه المناطق من التهديم والإهمال وسوء الاستغلال مستغل (Mohamed AbdElwahab 2010). ويركز الاهتمام بشكل رئيسي على تنمية السياحة الساحلية، مما يؤدي إلى قلة تنوع الأنشطة الجبلية وعدم تجانسها بالظهير الخلفي (رياض 2018).

وتُعتبر أنشطة السياحة الجبلية في مناطق جبال الظهير الساحلي إحدى أشكال التنوع السياحي المقترح، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الطبيعية والمحلية (P. M. Godde, Price, and Zimmermann 1999).

وفي هذا السياق، ولعدم وضوح مفهوم السياحة الجبلية في مناطق الظهير الساحلي، يستلزم الأمر دراسة سُئل تناول أنواع أنشطة السياحة الجبلية المتلائمة مع الإمكانيات المتاحة في المناطق الساحلية، بحيث تتكامل مع السياحة الساحلية والسياحات الأخرى.

1/1 المشكلة البحثية

على الرغم من توفر إمكانيات سياحية وعناصر جذب في المناطق الجبلية بالظهير الساحلي في مصر، تعاني بعض هذه المناطق من التهديم وسوء الاستخدام (رياض 2018)، حيث يُستغل حوالي 10% فقط من المناطق الجبلية لأغراض سياحية، بينما تظل 90% غير مستغلة (Mohamed AbdElwahab 2010)، حيث تفقر بعض هذه المناطق إلى البنية التحتية اللازمة لدمج الأنشطة الجبلية مع السياحة الساحلية (Environics 2022) في ظل تحديات تضاريسية وهندسية تعيق الاستغلال الأمثل (Jurkus et al. 2021).

كما أن ضيق المساحة المستوية للشريط الساحلي يؤدي إلى ظهور عمليات ردم الشواطئ وإزالة أجزاء من الجبال، مما يؤثر سلباً على البيئة الطبيعية ويسبب تراكم وضغط الأنشطة السياحية على المناطق الشاطئية (Nguyen et al. 2020).

ومن هنا تأتي أهمية النظر في دراسة نوعيات أنشطة السياحة الجبلية وإمكانية تصميمها في مناطق الظهير الساحلي بما يتلاءم مع خصائص المناطق الجبلية والاستفادة من مواردها وتحقيق التكامل بينها وبين السياحات الأخرى.

2/1 أهداف البحث

الوصول الى دروس مستفادة من تجارب الدول المختلفة في اختيار نوع أنشطة السياحة الجبلية بالظهير الساحلي واختيار مواقعها وذلك لتعظيم استغلال مقومات وموارد جبال الظهير الساحلي وتحقيق الاستغلال الأمثل لمقومات المناطق الجبلية، وتحقيق التكامل بين السياحة الجبلية والساحلية.

2 المفاهيم العامة

1/2 مناطق جبال الظهير الساحلي ومكوناتها

يستخدم المخططون مصطلح المنطقة الخلفية (Back Area) كمرادف لمفهوم الظهير؛ ويعنون بذلك وجود منطقة ما (سكنية أو سياحية أو ترفيهية ..) تقع في المقدمة (نطاق الساحل) ويقع خلفها منطقة أخرى تتصف بمواصفات مختلفة يمكنها ان تدعم المنطقة الامامية وتتكامل معها بدرجات مختلفة .

ويمكن وصف مناطق جبال الظهير الساحلي على أنها مناطق التضاريس الواقعة خلف المنطقة الساحلية والتي تتميز بمقومات ومزايا تسمح باستغلالها واستثمارها لتكون ظهيراً داعماً للمنطقة الساحلية (سلمان 2018).

وتتكون بيئة الظهير الساحلي من النطاقات التالية (منصور 2011):

1/1/2 نطاق الشاطئ

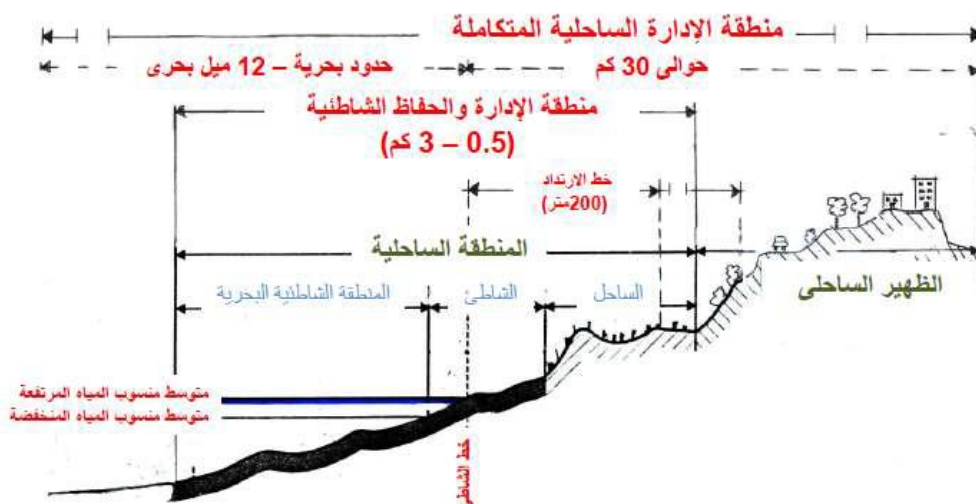
وهو الشريط الشاطئي الذي يتضمن مناطق الخلجان العميقة، ويتم توظيفه في استعمالات السياحة الشاطئية، مثل مراسي وموانئ للسفن وخدمات السياح المهتمين برحلات البحر وغيرها من الأنشطة الشاطئية (علي 2008).

2/1/2 نطاق الساحل

وهو يقع خلف الشاطئ مباشرةً ويمتد بطول الساحل بشكلٍ شريطي، ويمكن استغلاله في اعمال التنمية العمرانية للمنطقة الساحلية الحالية والمستقبلية، مع مراعاة مكونات البيئة الطبيعية. (Mangor et al. 2017)

3/1/2 نطاق الظهير الخلفي

يسمح هذا النطاق بتوسيع الأنشطة السياحية واستيعاب خدمات الترفيه والأنشطة الحرفية والصناعية غير المضرة بالبيئة (Mangor et al. 2017). ويوضح شكل (1) نطاقات المناطق السياحية المرتبطة بالظهير الساحلي.



شكل (1): نطاقات المناطق السياحية المرتبطة بالظهير الساحلي

المصدر: (وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية 2017).

ومما سبق يتضح انه ينبغي مراعاة التكامل المكاني والوظيفي بين الأنشطة السياحية والعمرانية مع الاستعمالات الأخرى ، مع الاخذ في الاعتبار ظروف كل منطقة وخصائصها دون الاضرار بالبيئة والموارد البحرية الشاطئية او بيئة الظهير.

2/2 تصنيف مناطق الجبال بالظهير الساحلي

تؤثر القوانين والقرارات في تحديد مواصفات الظهير وخاصة العمق، مثل: القوانين والقرارات التي تحدد عمق الشريط الساحلي ومناطق خلفية محاذية لها يفصل بينهما الطريق الساحلي. ويتم تحديد عمق الظهير استناداً على عمق الشريط الساحلي، فيما أن يكون هذا العمق مساوياً له، أو أصغر منه وذلك بحسب المقومات الطبيعية أو البشرية. (سلمان 2018). ويمكن تصنيف مناطق جبال الظهير الساحلي وفقاً لعدة عوامل كما في جدول (1).

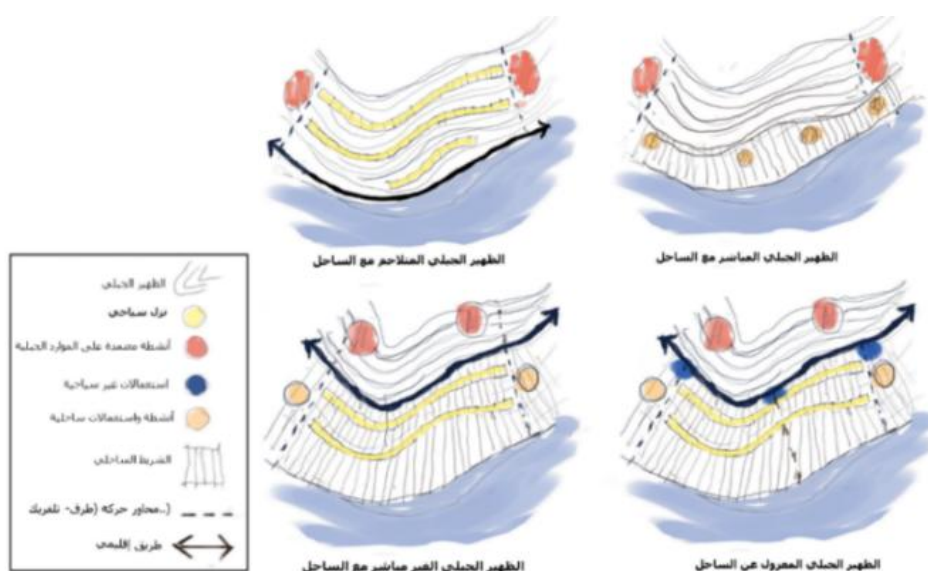
جدول (1) : عوامل تصنيف مناطق جبال الظهير الساحلي

عوامل تصنيف مناطق جبال الظهير الساحلي			
الحدود المكانية للجبال (طبيعية - عمرانية - إدارية)	درجة الانحدار (الميل)	ارتفاع الجبال عن سطح البحر	بعد الظهير عن الساحل (عمق الظهير)
- مناطق جبلية تتواجد بالقرب من الشعاب المرجانية أمام الساحل، أو الغابات أو محميات طبيعية، أو بين الأنهار والشلالات المائية، أو في جزر ساحلية.	- الميل الخفيف: وفيها تتواجد خطوط الكتور عن بعضها أفقياً تشمل درجة الميل ما بين (١٥-٥١).	- مناطق جبلية عالية أكثر من ١٦٠٠ م.	- مسافة يمكن قطعها سيراً على الأقدام لا تتجاوز كيلو متر.
- مناطق جبلية بالقرب من طرق قائمة، أو سكك حديد.	- الميل المتوسط: وفيها تتساوي الأبعاد الأفقية بين خطوط الكتور وتتراوح درجة الميل ما بين (١٥-٥٢٥).	- مناطق جبلية متوسطة الارتفاع تتراوح ما بين ٨٠٠ - ١٦٠٠ م.	- مسافة تحتاج إلى وسائل مواصلات (١,٥ كم إلى أكثر من ٣ كم).
- منطقة جبلية تقع بحدود إدارية لمحافظة أو قطاع.	- ميل حاده فوق ٢٥٠.	- مناطق أقدام الجبال والمنحدرات تتراوح بين ٢٠٠ - ٨٠٠ م.	- مناطق سفوح الجبال

المصدر : (UNWTO 2012)، (بريك 2013)، (أنور 2008)، (علي 2008)

3/2 علاقة موقع الظهير الجبلي بالشريط الساحلي والخدمات الشاطئية

من خلال تصنيف العوامل المحددة للظهير الجبلي الساحل وأنواعه نجد أنه يوجد أربع علاقات مختلفة للظهير الجبلي والنطاق الساحلي كما هو موضح بشكل (2).



شكل (2): رسومات توضح علاقات الساحل مع الظهير الجبلي الخلفي

المصدر: الباحثة

4/2 مفهوم السياحة الجبلية

تعد السياحة الجبلية نوع من أنواع السياحة البيئية والتي تعتمد على أهداف الزائرين المختلفة، فبعض السائحين يسافرون للترفيه وآخرون للاستشفاء، وآخرون للثقافة، أما رواد الجبال فيسافرون للمغامرة والاكتشاف (Tourism and Unwto 2018). وتتواجد السياحة الجبلية بالمناطق الصحراوية خاصة تلك التي تحتوي على سلاسل الجبال، والشواطئ، أو شلالات المياه، والحيوانات المختلفة، أوفي بيئات أثرية (ويب ميديا 2025).

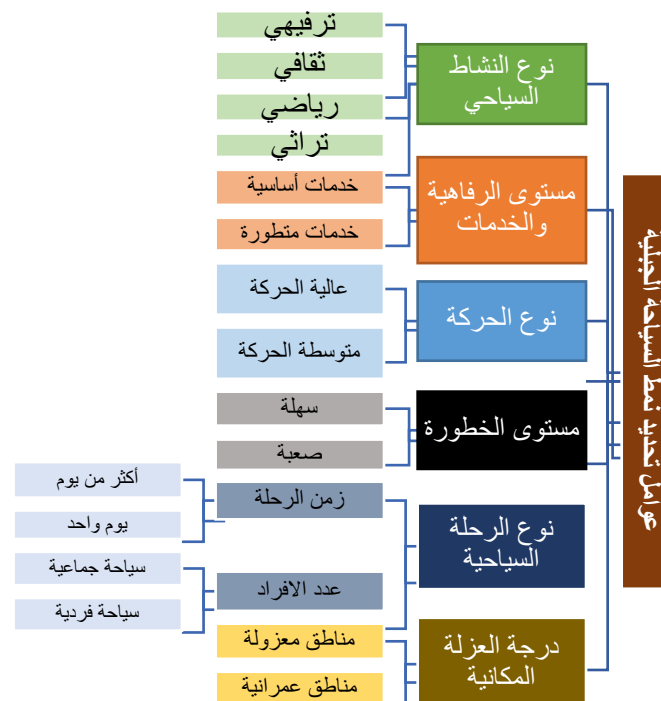
ويوضح (P. Godde et al. 1998) كذلك أن السياحة الجبلية تتأثر بعدد من السمات الخاصة المتعلقة بالارتفاعات العالية والعزلة النسبية. ويرجع ذلك إلى الخصائص الجبلية الخاصة التي تمكن السياح من الحصول على خبرة مختلفة.

وتتكون السياحة الجبلية من السياحة الجماعية إلى المواقع الشعبية، وصناعة التزلج، وسياحة المغامرات (الرحلات، والتسلق، والتجديف)، والسياحة الثقافية، والسياحة البيئية (دعبس 2003). لذلك يمكن اعتبار السياحة الجبلية لتشمل أشكالاً مختلفة من الأنشطة التي تتم داخل منطقة جبلية.

3 أنشطة السياحة الجبلية وتصنيفاتها

تتضمن أنشطة السياحة الجبلية جميع الأنشطة السياحية التي تعتمد على الموارد الطبيعية للجبال وتظهر الجبال فيها مميزة نسبياً، مثل الرحلات وتسلق الجبال، والمياه الجبلية، والسياحة الثقافية (Kruk, Hummel, and Banskota 2007) ويتم حدوث معظم الأنشطة السياحية داخل منطقة جبلية بهدف الرياضة او المغامرة والسفاري والتأمل والاستجمام وتشتمل على كلا من:

- الأنشطة المعتمدة على التضاريس: وتشمل تسلق الجبال، المشي لمسافات بعيدة، الصيد، ركوب الدراجات، الدراجات النارية، القفز من على الجرف، التسلق على الجليد، التزلج - تحريك الثلج.
 - الأنشطة المعتمدة على الماء: كالتزلج على الجليد.
 - الأنشطة المعتمدة على الهواء: مثل البالون - المنطاد وغيرها.
- وهناك عدة عوامل يترتب عليها تحديد نوع الأنشطة الجبلية (دعبس 2003)، كما هي موضحة بشكل (3) :



شكل (3): عوامل تحديد أنماط السياحة الجبلية

المصدر: الباحثة

- (أ) **نوع النشاط السياحي:** تتنوع الأنشطة السياحية حسب المقاصد والأهداف منها فإما ترفيهية أو رياضية أو دينية أو تراثية أو ثقافية.
- (ب) **مستوى الرفاهية والخدمات:** تختلف الأنشطة الجبلية التي تحتاج الى خدمات أساسية فقط، من تلك الأنشطة التي تحتاج الى خدمات متطورة، فعلى سبيل المثال الرحلات الاستكشافية والمغامرة لا تحتاج الى الفنادق الفاخرة بينما رحلات الاستجمام والاسترخاء قد تحتاج الى خدمات أكثر رفاية.
- (ج) **نوع الحركة:** ومنها عالية الحركة والتي تتطلب مجهود بدني كبير مثل القفز بالمظلات والتسلق، ومنها ما يكون متوسط الحركة كما نلاحظ في أنشطة الاستجمام والتأمل.
- (د) **مستوى الخطورة:** تحديد مستوى خطورة النشاط الجبلي أمرًا ضروريًا لتحديد نوع النشاط، حيث ان هنالك أنشطة صعبة تتطلب مهارة وخبرة عالية كالقفز من الأماكن المرتفعة، وأنشطة سهلة تتطلب مهارة وخبرة أقل كالمشي .
- (هـ) **نوع الرحلة السياحية:** ويقصد به خصائص الرحلة من زمن الرحلة وما إذا كانت فردية أو جماعية والفئة العمرية.
- (و) **درجة العزلة المكانية:** وهي نوعان اما مناطق عمرانية قريبة من الخدمات العمرانية او مناطق معزولة.

1/3 تصنيف الأنشطة المعتمدة على الموارد الطبيعية الجبلية

يمكن تصنيف الأنشطة المعتمدة على الموارد الطبيعية الجبلية بحسب درجة الصعوبة الى نوعين رئيسيين:

1/1/3 الأنشطة السهلة Soft Activities

وهي تلك الأنشطة ذات المخاطر التي يمكن تصورها ولكن مع مستويات منخفضة من المخاطر الحقيقية وعادة ما تكون أنشطتها أقل تطلبًا جسديًا ولا تتطلب خبرة من المشاركين في النشاط، (Pomfret 2006)، وتشمل الرحلات الاستكشافية والمستويات البدائية (Cater 2013) وأنشطة التأمل والاستجمام والأنشطة الثقافية والفعاليات الاجتماعية.

2/1/3 الأنشطة الصعبة Hard Activities

هي تلك الأنشطة ذات مستوى عالي من المخاطر، وتتطلب مهارات متقدمة، وتكون بدوافع المغامرة "الصعبة" المحفوفة بالمخاطر والتحدي (Pomfret 2006)، كالمشي لمسافات بعيدة و التزلج على الرمال، ركوب الخيل والجمال، وتسلق الجبال والرحلات الشاقة، وركوب الدراجات الجبلية، والقفز بالحبال والرياضات الشديدة (Cater 2013)، التدافع في الأماكن المنحدرة، وركوب الدراجات الرباعية والتجديف بالجبال وتسلق الصخور والطيران الشراعي والمنطاد (Bujdosó and Dávid 2013). ويتضح في شكل (4) بعض الأمثلة على الأنشطة الصعبة.



(ج) ركوب الدراجة جبال روسلاند
المصدر: (Scott 2015)



(ب) تسلق جبال ناشونال بارك-
كاليفورنيا
المصدر: (Yu 2022)



(أ) المشي لمسافات طويلة في مضيق مونت ريببي،
كاتالونيا
المصدر: (Taylor 2020)

شكل (4) بعض الأمثلة على الأنشطة الصعبة Hard Activities

وقد وجد أنه يوجد علاقة تبادلية بين أنشطة السياحة الجبلية وأنشطة السياحات الأخرى، يوضح شكل(5) علاقة أنشطة السياحة الجبلية بالظهير الساحلي مع السياحات الأخرى(الساحلية والثقافية).



شكل (5) : علاقة أنشطة السياحة الجبلية بالظهير الساحلي مع السياحات الأخرى (الساحلية والثقافية)
المصدر: (حافظ 2019)

4 دراسة بعض التجارب المحلية و العالمية لانشطة السياحة الجبلية بمناطق الظهير الساحلي

أولاً: منهجية الدراسة

لا تختلف منهجية اختيار مواقع أنشطة السياحة الجبلية بمناطق الظهير الساحلي عن غيرها من الأنشطة التنموية في المجالات الأخرى، إلا أن الاختلاف الأساسي يظهر في أساليب وإجراءات المنهجية المتبعة في اختيار تلك المواقع، وذلك تبعاً لخصائص منطقة الظهير الساحلي لكل تجربة، وذلك من خلال ثلاث جوانب رئيسية :

- **الجوانب البيئية:** وذلك باعتبار أن هذه الأنشطة السياحية تتركز بشكل أساسي على المقومات البيئية وخاصة الطبيعية منها، ذلك لأن تعتبر عنصر الجذب الرئيسي والمحفز الذي تقوم عليه السياحة الجبلية
- **الجوانب السياحية:** وذلك باعتبار أن هذه الأنشطة السياحية تقدم في النهاية منتج سياحي متميز يمكن ان تطبق عليه اعتبارات وتوجهات تصميمية لها.
- **الجوانب العمرانية:** باعتبار أن أنشطة السياحة الجبلية بالظهير تظهر في سياق عمراني ضمن منظومة متكاملة من العناصر (الأنشطة، التجمعات، المشروعات، ..) التي تخدم العمران السياحي. ويتم النظر الى هذه الجوانب بصورة تكاملية حتى يمكن انتاج مشروعات سياحية تحقق تنمية للمجتمعات الجبلية الساحلية تراعي مبادئ الاستدامة وتدعم الاقتصاد المحلي.

ثانياً: المدخل التخطيطي لاختيار أنشطة السياحة الجبلية بالظهير الساحلي

ويعتمد أسلوب اختيار المواقع على تحليل مكونات الخصائص الطبيعية بمنطقة الظهير الساحلي وتحديد ملائمة المواقع المختلفة تبعاً لكل خاصية (تحديد أفضل موقع بالنسبة لشكل التضاريس، الميول -خصائص التربة، المناخ...)، وذلك لانتاج أفضل المواقع وتدرجها لتوطين النشاط السياحي مع ادخال مقومات السياحة الطبيعية والبشرية، وقابلية الموقع للتأثر بنوعيات الأنشطة السياحية المقترحة، وبناء على ذلك يتم تحديد وتوزيع مواقع هذه الأنشطة والعناصر بالظهير الساحلي.

ثالثاً: الدراسة التحليلية المقارنة

ويشمل دراسة تحليل الجوانب التخطيطية لأنشطة السياحة الجبلية بمنطقة الظهر الساحلي وتحليل مدخلاتها المختلفة ومقارنتها بدول (مصر ، اليونان ، إيطاليا، تركيا، الامارات).

وقد تم اختيار حالات الدراسة بناء على عدة معايير:

- وجود نطاق ساحلي بحري بالقرب من المنطقة الجبلية.
 - التنوع في أشكال وأنواع أنشطة السياحة الجبلية (معتمدة على التضاريس والهواء والماء).
 - تنوع المواقع الجغرافية والبيئات المناخية لمناطق الظهر الساحلي.
 - مدى توافر المعلومات عن أنشطة السياحة الجبلية بالتجارب.
 - وجود خصائص ظهير مشتركة بين الحالات العالمية والحالة المصرية.
 - طول فترة تشغيل أنشطة السياحة الجبلية بالظهير مدة لا تقل عن 10 سنوات.
 - النجاح النسبي لمشروعات أنشطة السياحة الجبلية بالظهير الساحلي.
- وفيما يلي عرض لنتائج تحليل هذه الأنشطة تمهيدا لتقييمها لمعرفة مدى توافقها مع المعايير البيئية والتخطيطية.

1/4 تجربة قطاع دهب السياحي بجمهورية مصر العربية

تمت دراسة وتحليل منطقة الظهر الساحلي لقطاع دهب السياحي، والأنشطة جبلية المرتبطة بالساحل.

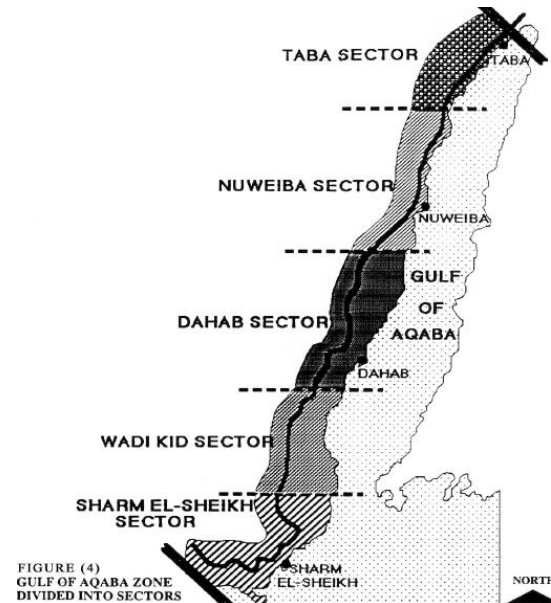
1/1/4 التعريف بالموقع

تقع مدينة دهب في تقع في الجزء الشمالي الشرقي من مصر بمحافظة جنوب سيناء. وهي محاطة بالبحر الأحمر من الشرق والبحر الأبيض المتوسط من الشمال، وتقع على خليج العقبة على بعد 100 كيلو متر من مدينة شرم الشيخ و 87 كيلومترا عن مدينة نويبع المصرية، ويمتد قطاع دهب لمسافة 55 كم بخليج العقبة، (EMAN SHERIF, LOBNA SHERIF and Eman n.d)، ويوضح شكل(6) موقع قطاع دهب بخليج العقبة وتوزيع استعمالات الموقع.



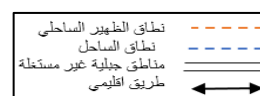
(ب) خريطة استعمالات قطاع دهب عام 2022 .

المصدر: (السيد 2022).



(أ) : قطاعات خليج العقبة وقطاع دهب

المصدر: (فضل وآخرون 2004)



شكل (6) : موقع قطاع دهب وتوزيع استعمالات الموقع

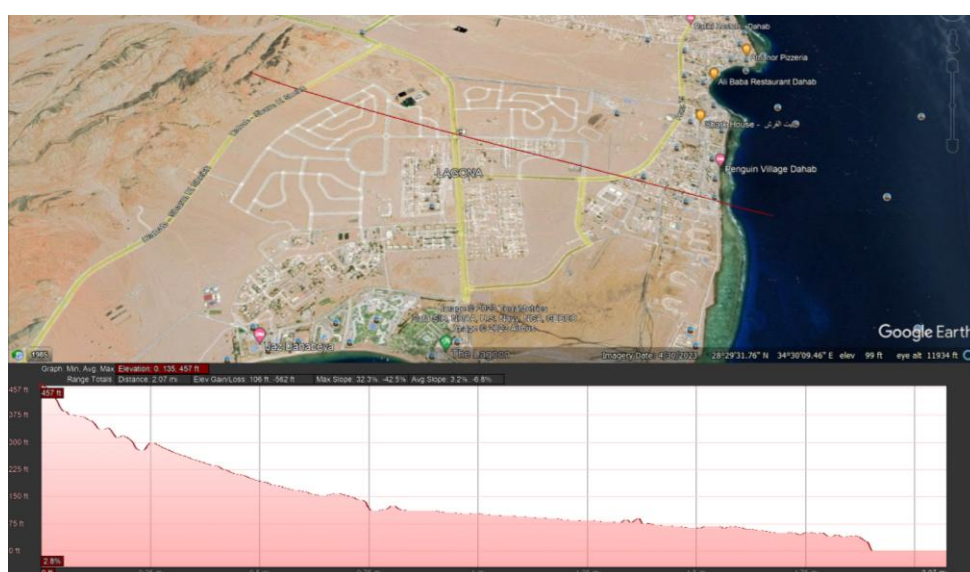
2/1/4 توصيف الظهير الجبلي الساحلي

يبلغ إجمالي مسطح القطاع الفرعي الشمالي حوالي 20323 فدان منها 170 فدان تمثل النطاق الساحلي التنموي وحوالي 3137 فدان الظهير الجبلي التنموي يوازي الفرش بينما بقية أجزاء القطاع عبارة عن سلسلة متصلة من الجبال والمرتفعات (السيد 2022).

وقد تم تحديد وصف الظهير بناء على الطريق الإقليمي والتضاريس المحيطة، وتقدر مساحة منطقة الظهير حوالي 20 كم مربع، ويبلغ طول الشريط الساحلي حوالي 18 كم، بينما يبلغ ارتفاع الظهير حوالي 300 متر فوق سطح البحر (ابراهيم 1995).

3/1/4 علاقة الظهير الجبلي والشريط الساحلي

نجد أن العلاقة تكاملية حيث تكامل الاستعمالات السياحية بالساحل مع الاستعمالات الجبلية ويتم الربط بينها من خلال شبكة الطرق مما يحقق سهولة الوصول والحركة بين الشاطئ والظهير، كما هو موضح بالشكل (7).



شكل (7): قطاع رأسي يوضح علاقة الساحل بالظهير الخلفي بقطاع دهب

المصدر: Google Earth

وتتركز الأنشطة السياحية بالنطاق الساحلية بينما أنشطة السفاري والمغامرات بنطاق الظهير الجبلي.

كما يتوسط قطاع دهب مراكز العمران الرئيسية بخليج العقبة، ويعتبر ملتقى لاتجاهات الحركة السياحية الرئيسية بالمنطقة حيث يلتقي محور الحركة السياحية طابا شرم الشيخ مع محور الحركة السياحية المتجه لسانت كاترين، ومن الأسباب الرئيسة لاختيار الموقع ودرجة الاتصالية.

4/1/4 أنشطة السياحة الجبلية بالظهير الساحلي

أ- التأمل والاسترخاء

نجد تواجد هذا النوع من الأنشطة بمناطق المحميات الطبيعية كمحمية أبو جلوم وهي عبارة عن سهل ساحلي محدود يلتقي بجبال ساحلية عالية، وتعد الوديان العديدة موطناً لأكثر من 165 نوعاً من النباتات، بما في ذلك بعض النباتات العلاجية. وتشمل الحياة البرية في المنطقة البربوع والتعلب الرمادي والضبع المخطط. كما يتطلب الموقع الابتعاد عن المناطق الرملية ذات الغطاء النباتي والاستعانة بمرشد بدوي محلي عند التجول في مناطق سلسل الجبال بالظهير.

ب- التنزه (المشي لمسافات طويلة)

- المشي لمسافات طويلة: وتتنوع المسارات السياحية في جبال سيناء في دهب، الذهاب للمشي في وادي جنائي، وهو مسار سهل، ومسار المشي من الثقب الأزرق إلى اللاغون الأزرق بدلاً من ركوب القارب. ومسار لرحلة يومية للمشي في سانت كاترين أو نوبيع، ويوضح الشكل (8) صور لانشطة التأمل والاسترخاء والمشي لمسافات طويلة بقطاع دهب.



(ب): طرق المشي المؤدية من دهب الى نوبيع. يتكون متاهة من الصخور، وبعضها يصل طولها إلى حوالي 40 متراً. يبلغ طول المسار ما يقرب من 800 متر.

المصدر: (Abdelrehim n.d.)



(أ): مناطق للتأمل والاستجمام في محمية أبو جلوم -دهب

المصدر: (EhGez Masr | A walkthrough Ras Abu Galum Protectorate 2019)

شكل (8) صور لانشطة التأمل والاسترخاء والمشي لمسافات طويلة بقطاع دهب.

ج- السفاري (التخييم-ركوب الخيل – تسلق الجبال- القفز بالمظلات)

- التخييم : تم توفير ثمانى مواقع لاستخدامها في تجهيز مخيمات غير ثابتة منها خمس مواقع بنطاق الساحل وثلاث بمواقع بالواديان المميزة بالظهير الجبلي، يعتبر انسب مكان للتخييم على الشاطئ وبين الجبال نظراً لأنها بعيدة عن الخدمات وتنتم بالعزلة المكانية.

-نشاط ركوب الخيل والابل والدراجات في مناطق المحميات ,سفاري سيارات الدفع الرباعي

- التزحلق على الرمال وتسلق الصخور: في وادي جنائي حيث هنالك عدة مسارات مناسبة لكل المستويات

-القفز بالمظلات :يوجد بعض مراكز تعليم النشاط في المنطقة

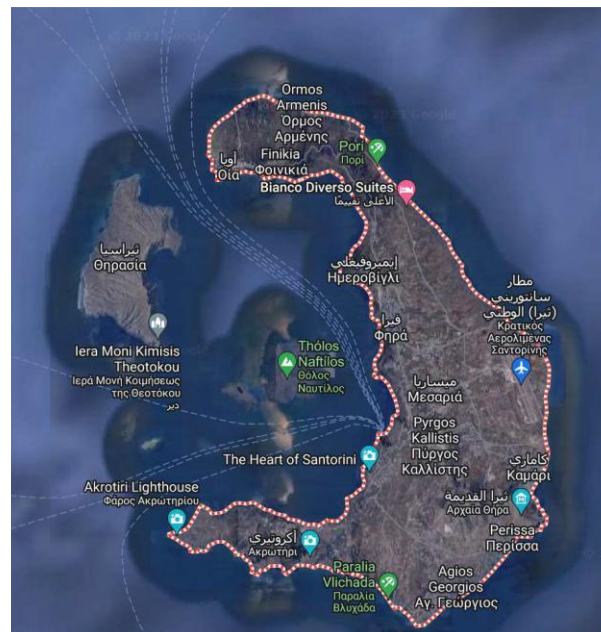
2/4 تجربة سانتوريني -اليونان

1/2/4 التعريف بالموقع

تقع جزيرة سانتوريني (أو ثيرا) في جنوب بحر إيجه ، أقصى الجنوب ، من جزر سيكلاديك. تبلغ مساحتها 76.19 كيلومتر مربع ويبلغ عدد سكانها الدائمين 15.097 نسمة الناس (تعداد 2011)، (Sarantakou and Terkenli 2019)، وتتكون من 5 جزر، تكونت التضاريس نتيجة للبراكين يتسم الظهير على مدرجات جبلية على جرف شديد الانحدار بعيداً عن الشاطئ، كما هو موضح بشكل (14)، وقد أصبحت سانتوريني مركزاً رئيسياً للسياحة الجبلية والمرتبطة بالشواطئ الساحلية. وتضم العديد من الأنشطة السياحية المرتبطة بالموارد الطبيعية للجبال كالتأمل والاستجمام ومشاهدة الغروب والمشي لمسافات بعيدة وغيرها من الأنشطة (Julie 2023). ويوضح شكل (9) الموقع العام لسانتوريني وطبيعة تدرج المباني على تضاريس جبال الظهير الساحلي.



(ب): تدرج المباني مع تضاريس الظهير شديدة الانحدار
المصدر: (Julie 2023)



(أ) خريطة سانتوريني موضح عليها جزيرة ثيرا (فيرا)
المصدر: (Google Earth, 2023, 11, 9)

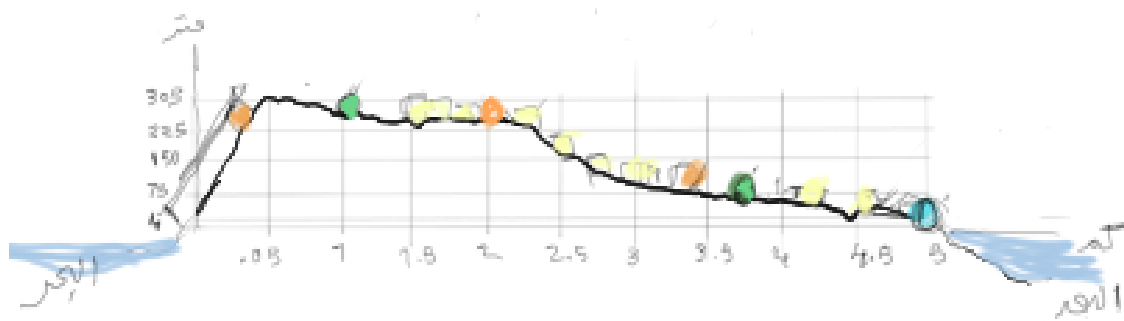
شكل (9) الموقع العام لسانتوريني وطبيعة تدرج المباني على تضاريس جبال الظهير الساحلي

2/2/4 توصيف الظهير الساحلي

يبلغ طول الشريط الساحلي لسانتوريني حوالي 75 كم (46.6 ميل)، ومساحة منطقة الظهير: 75 كم مربع- عمق الظهير: من 1-5 كم، بينما يبلغ طول الشريط الساحلي ل حوالي 55 كم.

3/2/4 علاقة الظهير الجبلي بالساحل

تعد علاقة الظهير الجبلي بالساحل علاقة مباشرة حيث تقع مستوطنات سانتوريني القديمة ، كما هو الحال في معظمها مدرجات جبلية على جرف شديد الانحدار بعيداً عن الشاطئ. ويوضح شكل (10) قطاع رأسي للظهير الساحلي وعلاقته بالشريط الساحلي والأنشطة الساحلية.



شكل (10) : قطاع رأسي يوضح الظهير الساحلي بسانتوريني وعلاقة بالساحل والأنشطة الساحلية
المصدر : Google Earth - الباحثة

4/2/4 اختيار الموقع ونوعيات الأنشطة الجبلية

- يشكل التكوين الطبيعي للتضاريس البركانية مناطق للاستكشاف مما يوفر فرص للترفيه .
- توافق أنواع الأنشطة المختلفة مع المقومات الطبيعية والبشرية.
- تنوع الأنشطة الجبلية ما بين السهلة والصعبة بدرجات متفاوتة ليتلاءم مع اكبر شريحة من الزوار.

- تجنب اختيار مواقع الأنشطة بالمناطق الخطرة كمناطق البراكين النشطة والمناطق ذات الحساسية البيئية.

3/4 تجربة بوسيتانو - إيطاليا

1/3/4 التعريف بالموقع

بوسيتانو هي قرية صيد تحولت إلى مدينة منتجع على ساحل أمالفي في إيطاليا وهي عبارة عن تلال مؤدية إلى الساحل حيث تقع بوسيتانو إيطاليا على ساحل أمالفي في منطقة كامبانيا بإيطاليا. تبعد حوالي 37 ميلاً (57 كم) عن نابولي و 160 ميلاً (270 كم) من روما. إن منطقة بوسيتانو مخصصة للمشاة إلى حد كبير وبها مئات السلاسل (Canosa 2014).

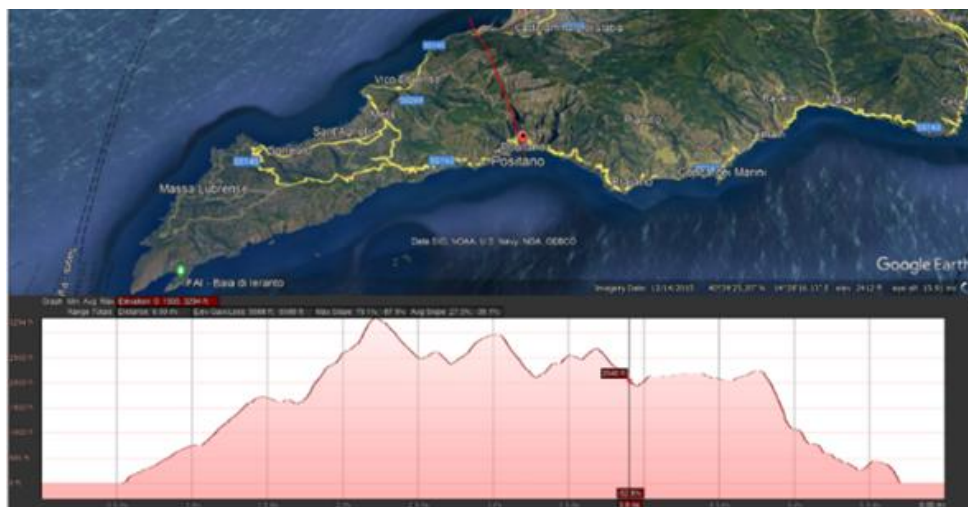
2/3/4 توصيف الظهير الساحلي

يمتد الظهير الجبلي على طول الساحل ويتكون من سلاسل جبلية شاهقة ترتفع بشكل حاد فوق البحر، وتشكل حاجزاً طبيعياً يحمي الساحل من العواصف والأمواج العاتية التي تتأثر بها البحر المتوسط.

- تضاريس متعرجة ومنحدرات شديدة الانحدار تجعل من الصعب الوصول إليها، وتتطلب من المتسلقين خبرة ومهارة في التسلق (Everywhereist 2014). وتشكل هذه الجبال حاجزاً طبيعياً يحمي الساحل من الرياح القوية والأمواج العاتية التي تتأثر بها البحر المتوسط.

3/3/4 علاقة الظهير بالساحل

تعد علاقة تلاحم و يبلغ طول الشريط الساحلي 58.5 كم، ومساحة منطقة الظهير 244.87 كم مربع تقريباً وعمق الظهير (4- 10 كم). ويوضح شكل (11) قطاع طولي بالظهير الساحلي لبوسيتانو وعلاقته بالساحل.



شكل(11): قطاع طولي في الظهير الساحلي لبوسيتانو وعلاقته بالساحل

المصدر: Google Earth

4/3/4 اختيار الموقع ونوعيات الأنشطة الجبلية

- الاستفادة من المقومات الطبيعية والبشرية في توزيع وتصميم عناصر السياحة الجبلية
- مراعاة الطقس في تصميم الأنشطة التأمل والاسترخاء حيث تم مراعاة تصميم أنشطة داخلية خلال فصل الشتاء وأنشطة في الهواء الطلق خلال فصل الصيف.

4/4 تجربة مدينة كيمر - تركيا

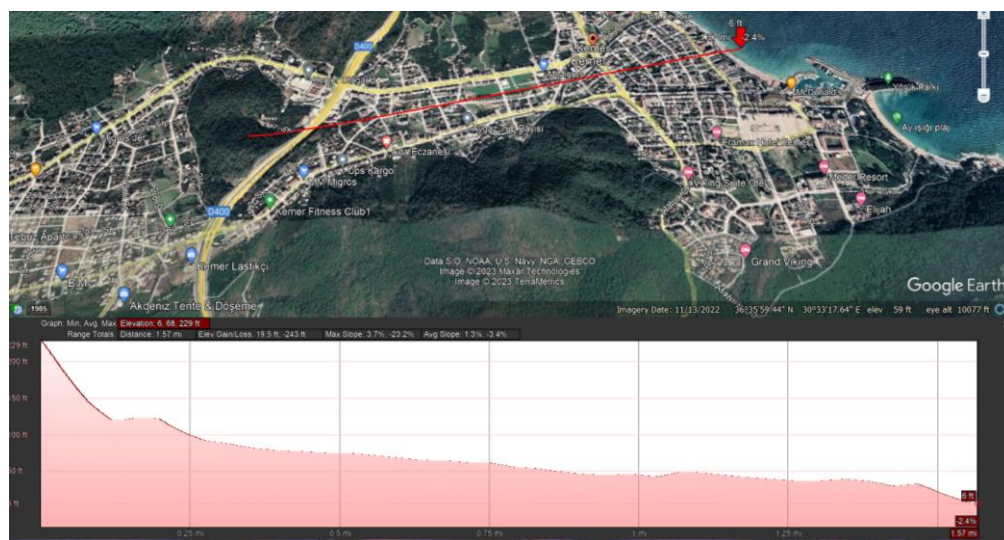
1/4/4 التعريف بالموقع

تعد مدينة كيمر (Kemer) مدينة سياحية ساحلية صغيرة تقع على ساحل البحر المتوسط على أطراف جبال طوروس، حيث تقع المدينة في وادٍ ضيق بين البحر والجبال. ويبلغ ارتفاع المنطقة الساحلية حوالي 300 متر فوق مستوى سطح البحر، وهي تبعد عن مركز مدينة أنطاليا حوالي 40 كم، ويربطهما طريق بمحاذاة الشاطئ، والمدينة تمتد على مساحة 4.6 كم²، ويمكن الوصول إليها بالباصات الصغيرة حيث يوجد خط باصات مباشر من أنطاليا إلى كيمر معروف بـ "Kemer Express" (منصور 2011).

وتتميز بشواطئها الرملية الممتدة بطول 5.3 / كم والمحاطة بالتلال الخضراء والجبال، ويوجد بالقرب من المدينة العديد من القرى الساحلية ومدينة فيسيليس (Phaselis) الأثرية ومحطة تليفريك (Olympus Teleferik)، حيث تقع مدينة كيمر في القطاع الأول من هذا الساحل (قطاع أنطاليا – جوناى) (Inspirock 2021).

2/4/4 توصيف الظهير الجبلي الساحلي
تبلغ مساحة المنطقة الشاطئية (100 كم²) - مساحة الظهير 1000 حوالي كم²، ويبلغ طول الشريط الساحلي للمنطقة 180 كم، بينما يبلغ عمق الظهير من 0.5 إلى 3 كم. (منصور 2011).

3/4/4 علاقة الظهير بالساحل
يرتبط الساحل مع الظهير بعلاقة مباشرة كما بالشكل (12)، ويتسم الظهير بانتظام خطوط التضاريس وتعامدها مع شبكة الطرق الرئيسي ويعتبر الظهير متعدد الوظائف: سياحي، وزراري.



شكل (12): قطاع رأسي في الظهير الساحلي لمدينة كيمر ويوضح علاقة مباشرة بالساحل

المصدر : Google Earth

- 4/4/4 اختيار الموقع ونوعيات الأنشطة الجبلية
- استغلال ارتفاع الجبال الذي يصل إلى 2366 مترًا في توفير إطلالات مختلفة على البحر والمناطق المجاورة.
 - تم الاستفادة من نقاط الجذب الزراعية والأثرية في توزيع الأنشطة السياحية.
 - تم الاستفادة من الخصائص الطبيعية للموقع وعناصر الجذب.
 - يعتبر الساحل نقطة جذب لقيام الأنشطة المعتمدة على الماء.
 - استغلال الظهير في إنشاء مناطق خضراء.
 - الاستفادة من المياه الطبيعية في إنشاء العديد من المنتجعات الصحية وال SPA.

5/4 تجربة جبال جيس – راس الخيمة – الامارات
1/5/4 التعريف بالموقع

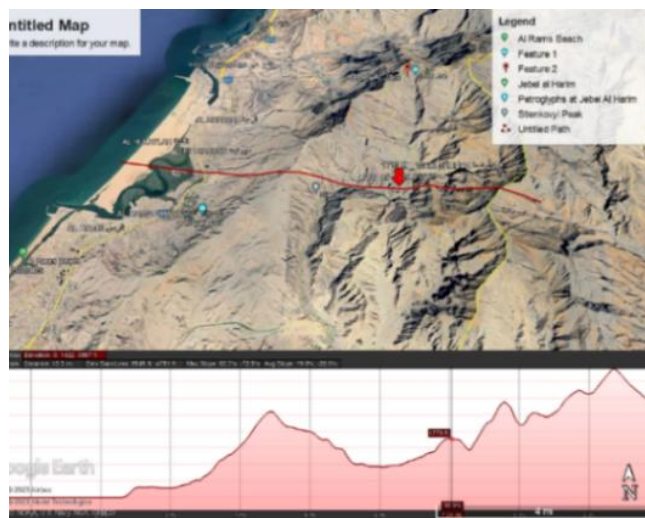
تقع جبال جيس في امانة راس الخيمة على بعد 25 كم من وسط المدينة، وتمثل جزء من الظهير الساحلي، ويبلغ ارتفاع مرتفعاتها حوالي 1934 م من سطح البحر، وتعد مقصداً لممارسي الرياضات الجبلية كالمشي والتخييم (Du Cycliste 2022)، ويوضح شكل (18) خريطة موقع جبال جيس.

2/5/4 توصيف الظهير الجبلي الساحلي

يبلغ عمق المنطقة الشاطئية حوالي 3.5 كم، وعمق الظهير حوالي 12 كم. وتبلغ مساحة المنطقة الشاطئية 7.5 كم² ومساحة منطقة الظهير 735 كم²، ويبلغ طول الواجهة البحرية حوالي 64 كم.

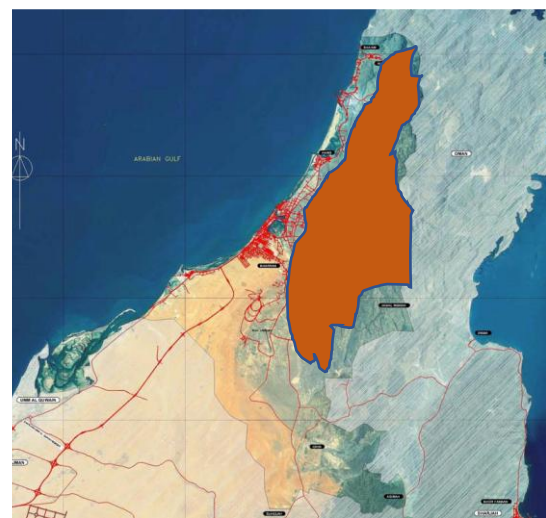
3/5/4 علاقة الساحل بالظهير

يعد الظهير الجبلي معزول عن الساحل بسبب البعد المكاني والارتفاعات الجبلية الشاهقة، ويوضح شكل (13) موقع الظهير الساحلي لجبال جيس وقطاع رأسي يوضح العلاقة بين الظهير الساحلي والساحل.



(ب): قطاع رأسي في الظهير الساحلي لجبال جيس

المصدر: Google Earth



(أ): خريطة جبال الجيس بإمارة راس الخيمة

المصدر: (Heck n.d.)

شكل (13) موقع الظهير الساحلي لجبال جيس وقطاع رأسي يوضح العلاقة بين الظهير الساحلي والساحل.

4/5/4 اختبار الموقع ونوعيات الأنشطة الجبلية

- وجود علاقة غير مباشرة بين الساحل والظهير أدى ان تكون السياحة الجبلية مستقلة بذاتها
- توزيع الأنشطة وفق التشكيل الطبيعي للتضاريس والخصائص الطبيعية بالجبال
- إقامة مراكز التدريب والدورات المعتمدة لجميع أنشطة المغامرات من المشي لمسافات طويلة وتسلق الجبال.

5- تحليل التجارب الإقليمية والعالمية

نجد بأن الدروس المستفادة من التجارب العالمية السابقة (مصر، اليونان، إيطاليا، تركيا، الامارات) بأنه هناك نظرة شاملة عن نشوء أنشطة سياحة جبلية بمناطق الظهير الساحلي، ودروس هامة التي يمكن أن يستفيد منها المصممون وصناع السياحة في مصر، مع الأخذ في الاعتبار حجم الأنشطة الجبلية ونوعياتها ومواقعها وعلاقتها بالساحل، وينبغي لنا التفكير في خصائص هذه المناطق لتحديد نوعيات الأنشطة المناسبة مع مراعاة معايير التصميم اللازمة لكل نشاط. ويوضح جدول (2) كيفية اختيار وتحديد حالات الدراسة.

جدول (2) كيفية اختيار وتحديد حالات الدراسة من التجارب

التقييم	مصر	سانتوريني (اليونان)	بوسيتانو (إيطاليا)	كير (تركيا)	جبال جيس-الامارات
نوع الظهير الجبلي	- مباشر - متوسط الانحدار - سياعي	- متلاحم - شديد الانحدار - سياعي - سكتي	- متلاحم - شديد الانحدار - سياعي - سكتي	- مباشر - متوسط الانحدار - سياعي - سكتي - زراعي	- غير مباشر - شديد الانحدار - سياعي
علاقة الظهير بالساحل	علاقة تبادلية	علاقة تكاملية (الربط بواسطة التفرع)	علاقة تكاملية (الربط بواسطة شبكة الطرق)	علاقة تكاملية (الربط بواسطة التفرع)	علاقة تبادلية
الأنشطة المعتمدة على الموارد الجبلية	- أنشطة التآمل والاستجمام - الرحلات الترفيهية - المشي والتنزه - تسلق الجبال - ركوب الخيل - ركوب الدراجات	- أنشطة التآمل والاستجمام - الرحلات الترفيهية - المشي والتنزه - تسلق الجبال - ركوب الخيل - ركوب الدراجات	- أنشطة التآمل والاستجمام - الرحلات الترفيهية - المشي والتنزه - تسلق الجبال - ركوب الخيل - ركوب الدراجات	- أنشطة التآمل والاستجمام - الرحلات الترفيهية - المشي والتنزه - تسلق الجبال - ركوب الخيل - ركوب الدراجات - الطيران الشراعي - التخييم	- أنشطة التآمل والاستجمام - المشي والتنزه - تسلق الجبال - ركوب الخيل - ركوب الدراجات - الطيران الشراعي - المنطاد - التخييم - المزلقان

المصدر: الباحثة

1/5 الدروس المستفادة من التجارب

نستنتج وجود تنوع أنشطة السياحة الجبلية في حالات الدراسة العالمية باختلاف بيئات الظهير الساحلي واختلاف المقومات الطبيعية والبشرية مثل التسلق، الطيران الشراعي، المشي الجبلي، ركوب الدراجات الجبلية. الاسترخاء والاستجمام: تأمل الطبيعة، التخييم، زيارة القرى الجبلية. ويوضح جدول (3) مقارنة الدروس المستفادة من تجارب السياحة الجبلية بالظهير الساحلي.

جدول (3) مقارنة الدروس المستفادة من تجارب السياحة الجبلية بالظهير الساحلي.

المحور	الدروس المستفادة	التجارب التي حققت المحاور
التكيف مع البيئة الطبيعية	- استغلال التضاريس والموارد المحلية. - تصميم الأنشطة وفق طبيعة الموقع. - استخدام مواد بناء محلية.	اليونان - إيطاليا - تركيا - الامارات
تنظيم الأنشطة السياحية	- توفير مسارات آمنة وإرشادات توجيهية. - تنوع الأنشطة (المغامرة، الاسترخاء، التوعية البيئية). - الحفاظ على التوازن بين السياحة والبيئة.	اليونان - تركيا - الامارات
إدارة المخاطر البيئية	- حماية المناطق الخطرة وتوفير لوحات إرشادية. - استخدام تقنيات منع التآكل والانهيئات. - تقليل التأثير البيئي عبر التحكم في الموارد.	إيطاليا - الامارات - تركيا
تخطيط المرافق والخدمات	- إنشاء مواقف سيارات ومراكز استقبال. - تحسين خدمات النقل وتوفير خيارات مستدامة. - تجهيز أماكن استراحة وتجهيزات للزوار.	إيطاليا - الامارات - اليونان
استدامة الأنشطة السياحية	- دمج الأنشطة الترفيهية مع التوعية البيئية. - استخدام الطاقة المتجددة. - تشجيع السياحة المستدامة عبر القوانين والتوعية.	تركيا - إيطاليا - الامارات

المصدر: الباحثة

2/5 تقييم حالات الدراسة

طبقت الدراسة في التقييم معايير تصميم أنشطة السياحة الجبلية بالظهير وليست معايير اختيار مواقع الأنشطة السياحية الجبلية فحسب، وضمت معايير التقييم مجموعة أخرى من المعايير مثل المعايير الخاصة بمشاركة المجتمع المحلي والقوانين. وبتطبيق تلك المعايير على نماذج حالات الدراسة في الامارات (جبال جيس) نجد انه لم يحقق تلك المعايير وتتلخص نقاط الضعف في عدم مشاركة او استفادة المجتمع المحلي بالاضافة الى بعض الخصائص العمرانية.

أما حالة الدراسة المصرية (قطاع دهب) فقد حققت بعض المعايير التصميمية ولكن تفتقد الى البعض الاخر وتتلخص نقاط الضعف في التركيز على أنشطة السياحة الساحلية وقلة تنوع الأنشطة الجبلية بالظهير.

وأما بالنسبة لحالات الدراسة بالدول الاوربية (سانتوريني - اليونان)، (بوسيتانو - إيطاليا) ، (كيمر - تركيا) ، فقد حققت هذه الدراسات جميعها أغلب معايير تصميم أنشطة السياحة الجبلية بالظهير الساحلي، وفيما يلي تقييم أنشطة السياحة الجبلية بالظهير الساحلي وعلاقتها بالمفاهيم والمعايير الخاصة بالتصميم في حالات الدراسة المختارة.

1/2/5 تقييم الأنشطة المختلطة (معتمدة على الخصائص الطبيعية والبشرية)

تم تقييم عناصر الأنشطة السياحية المعتمدة على الخصائص الطبيعية والبشرية بالمناطق الجبلية الساحلية والتي تشمل أنشطة التأمل والاستجمام وأنشطة الرحلات التراثية. ويوضح جدول (4) تقييم عناصر أنشطة التأمل والاستجمام.

جدول (4) تقييم عناصر تصميم أنشطة التأمل والاستجمام

عناصر التقييم	مصر (دهب)	اليونان (سانتوريني)	إيطاليا (بوسيتانو)	تركيا (كيمر)	الامارات (راس الخيمة)	الترتيب
- قلة الازدحام والخصوصية	✓		✓	✓	✓	1
- إضافة منصات المشاهدة		✓	✓		✓	2
- سهولة الوصول الى النشاط	✓	✓	✓	✓		3
- تقليل كثافة البناء ودمجها مع الفراغات المفتوحة				✓	✓	4
- توفير وسائل الراحة والرفاهية		✓	✓	✓		5

الأقل تكرار متوسط التكرار مكرر الأكثر تكرار

المصدر: الباحثة

يتضح من الجدول أن "سهولة الوصول إلى النشاط" و"قلة الازدحام والخصوصية" حققا نسبة تكرار مرتفعة نسبياً. كما تحتاج بعض المؤشرات مثل "تقليل كثافة البناء ودمجها مع الفراغات المفتوحة" إلى مزيد من التركيز في بعض الدول. بينما يوضح جدول (5) تقييم عناصر أنشطة الرحلات التراثية.

جدول (5) تقييم عناصر تصميم أنشطة الرحلات التراثية

عناصر التقييم	مصر (دهب)	اليونان (سانتوريني)	إيطاليا (بوسيتانو)	تركيا (كيمر)	الامارات (راس الخيمة)	الترتيب
- سهولة الوصول الى النشاط	✓	✓	✓	✓	✓	1
- توفير الخدمات والمرافق والأسواق	✓	✓	✓	✓		2
- المشاركة المجتمعية	✓	✓	✓			3

الأقل تكرار متوسط التكرار مكرر الأكثر تكرار

المصدر: الباحثة

2/2/5 تقييم الأنشطة المعتمدة على التضاريس

يتضح من تقييم الأنشطة المعتمدة على التضاريس أن "تحديد المسار" و"التدرج في صعوبة النشاط" حققا نسباً مرتفعة كما تحتاج المؤشرات الأخرى إلى مزيد من الاهتمام في بعض الدول. وذلك كما هو في الجداول التالية من جدول (6) إلى جدول (10) تقييم الأنشطة المعتمدة على التضاريس.

جدول (6) تقييم عناصر تصميم أنشطة التنزه والمشي والتسلق

عناصر التقييم	مصر (دهب)	اليونان (سانتوريني)	إيطاليا (بوسيتانو)	تركيا (كيمر)	الإمارات (راس الخيمة)	تقييم
- استغلال المنحدرات في تحديد المسارات	✓	✓	✓	✓		
- التدرج في صعوبة المسار		✓		✓	✓	
- توفير الخدمات على طول المسار		✓	✓	✓		
- تحديد المسارات وتحديد نقاط التحكم الإيجابية والسلبية		✓	✓	✓	✓	
- توفير العلامات الإرشادية		✓		✓	✓	
- توفر المدربين والتدريب على النشاط	✓	✓	✓	✓	✓	

الأقل تكرار متوسط التكرار مكرر الأكثر تكرار

المصدر: الباحثة

جدول (7) تقييم عناصر تصميم نشاط ركوب الدراجات

عناصر التقييم	مصر (دهب)	اليونان (سانتوريني)	إيطاليا (بوسيتانو)	تركيا (كيمر)	الإمارات (راس الخيمة)	تقييم
- التدرج في صعوبة النشاط		✓		✓	✓	
- تحديد الهدف من المسار وزمنه	✓	✓	✓	✓	✓	
- اتصال النشاط بالمناطق السكنية		✓	✓	✓		
- توفر الخدمات والمرافق	✓	✓	✓	✓	✓	
- توفير زوايا رؤيا واضحة		✓	✓	✓	✓	

الأقل تكرار متوسط التكرار مكرر الأكثر تكرار

المصدر: الباحثة

جدول (8) تقييم عناصر تصميم نشاط ركوب الدواب (الخيول - الأبل)

عناصر التقييم	مصر (دهب)	اليونان (سانتوريني)	إيطاليا (بوسيتانو)	تركيا (كيمر)	الإمارات (راس الخيمة)	تقييم
- تجنب الازدحام المروري	✓			✓	✓	
- فصل المسارات عن طرق السيارات				✓	✓	
- توفر المرافق والتدريب	✓	✓	✓	✓	✓	
- الصيانة وتوفير اللوحات الإرشادية				✓	✓	

الأقل تكرار متوسط التكرار مكرر الأكثر تكرار

المصدر: الباحثة

جدول (9) تقييم عناصر تصميم نشاط الصيد

عناصر التقييم	مصر (دهب)	اليونان (سانتوريني)	إيطاليا (بوسيتانو)	تركيا (كيمر)	الإمارات (راس الخيمة)	الترتيب
- سن القوانين والتشريعات		✓	✓	✓	✓	
- وضع اللوحات الاسترشادية				✓	✓	
- توفر المدربين والتدريب	✓	✓	✓	✓	✓	

الأقل تكرار متوسط التكرار مكرر الأكثر تكرار

المصدر: الباحثة

جدول (10) تقييم عناصر تصميم نشاط التزلج على الرمال

عناصر التقييم	مصر (دهب)	اليونان (سانتوريني)	إيطاليا (بوسيتانو)	تركيا (كيمر)	الإمارات (راس الخيمة)	الترتيب
- توفر تربة رملية خالية من العوائق	✓					
- توفر المدربين والتدريب على النشاط	✓					

الأقل تكرار متوسط التكرار مكرر الأكثر تكرار

المصدر: الباحثة

3/2/5 تقييم الأنشطة المعتمدة على الجو

يتضح من تقييم الأنشطة المعتمدة على الجو في التجارب أن معظم المؤشرات التصميمية تم توفيرها في جميع الدول فيما عدا "مراعاة تحديد الارتفاع المناسب لخبرة السائح في الأنشطة الجوية ببعض الدول. ويوضح جدول (11) تقييم عناصر تصميم الأنشطة المعتمدة على الجو (ركوب المنطاد والطيران الشراعي).

جدول (11) تقييم عناصر تصميم ركوب المنطاد والطيران الشراعي

عناصر التقييم	مصر (دهب)	اليونان (سانتوريني)	إيطاليا (بوسيتانو)	تركيا (كيمر)	الإمارات (راس الخيمة)	الترتيب
- مناسبة سرعة الرياح السائدة للنشاط	✓	✓	✓	✓	✓	
- خلو المجال الجوي من العوائق	✓	✓	✓	✓	✓	
- توفير التدريب والمعدات للنشاط	✓	✓	✓	✓	✓	
- مراعاة الارتفاع المناسب للخبرة		✓	✓	✓		

الأقل تكرار متوسط التكرار مكرر الأكثر تكرار

المصدر: الباحثة

4/2/5 تقييم الأنشطة المعتمدة على الماء

يتضح من تقييم عناصر الأنشطة المعتمدة على الماء كالتجديف والقفز في الشلالات الجبلية إلى أن أغلب العناصر لم يتم تحقيقها في أغلب الدول وتحتاج إلى إعادة النظر وتقليل المخاطر المحتملة. ويوضح جدول (12) يوضح تقييم عناصر تصميم الأنشطة المعتمدة على الماء (أنشطة التجديف والقفز في الشلالات المائية).

جدول (12) تقييم عناصر تصميم أنشطة التجديف والقفز في الشلالات الجبلية

عناصر التقييم	مصر (دهب)	اليونان (ساتوريني)	إيطاليا (بوسيتاتو)	تركيا (كير)	الإمارات (راس الخيمة)	تصنيف
ملاءمة درجة حرارة والمناخ			✓	✓		تصنيف
- توفير التدريب والمعدات للنشاط			✓	✓		
- مراعاة شدة التيارات المائية			✓	✓		
- خلو التضاريس من العوائق			✓	✓		

الأقل تكرار

متوسط التكرار

المصدر: الباحثة

6 النتائج التي توصل إليها البحث

من تحليل حالات الدراسة وتقييمها يمكن طرح مجموعة من المؤشرات أو الجوانب التي يمكن أن تكون نواة لضوابط وإرشادات مشروعات أنشطة السياحة الجبلية بمناطق الظهير الساحلي .

ويمكن تصنيف تلك الجوانب إلى :

1/6 اختيار موقع ونوعيات الأنشطة ومواقع ممارستها

- يجب أن يتم التوزيع الوظيفي للأنشطة السياحية الجبلية بمنطقة الظهير تبعاً للخصائص الطبيعية للموقع.
- يجب أن يكون اختيار مواقع الأنشطة بالقرب من المواقع الجبلية ذات الخصائص البيئية المميزة.
- يفضل اختيار الموقع بالقرب من مجتمعات عمرانية محلية مميزة في الطابع وفي ثقافتها المحلية.
- يجب ان يكون موقع النشاط مجاور للمناطق ذات البؤر البصرية المميزة ويطل عليها.
- يجب أن تكون الأنشطة الجبلية نابعة من خصائص بيئة الظهير الساحلي ، فعلى سبيل المثال: التزحلق على الجليد في بيئة الظهير الجليدية، والتزحلق على الرمال في بيئة الظهير الصحراوي، وتسلق الجبال في البيئة الجبلية الصخرية والمعتدلة.
- يجب دراسة الطاقة الاستيعابية لمواقع ممارسة الأنشطة لأجل تحديد العدد الأمثل لممارسة النشاط بكل موضع مع مراعاة مبادئ استدامة المورد الطبيعي الذي تعتمد عليه.

2/6 الأنشطة وعلاقتها بالمجتمع المحلي

- يجب وضع اعتبارات حماية البيئة الطبيعية للظهير الجبلي عند تصميم وتوزيع الأنشطة السياحية بها.
- من الضروري استحداث نقاط جذب سياحي تعمل على زيادة أرباح السياحة واستقطاب المستثمرين.
- أهمية زيادة أنشطة الترفيه والمتعة وتوفير أماكن لممارسة الاسترخاء والاستجمام
- ضرورة استهداف الاسر من سياح الداخل مع توفير الخدمات الملائمة لهم بتنوع ثقافتهم ومستوى الدخل للعمل على تنشيط السياحة الداخلية.
- يجب توفير أنماط مختلفة من الايواء السياحي (الفنادق - الشاليهات - الخيام - الاستراحات ..).
- أهمية توفير شبكة مواصلات جيدة تعمل على ربط مناطق الأنشطة السياحية ببعضها.
- ضرورة استغلال مناطق الظهير الجبلي في أنماط مختلفة من السياحة الجبلية مثل سياحة الصحراء والمغامرات والسفاري تبعاً للخصائص الطبيعية لتلك المناطق.
- لا بد من العمل على توافق المنشآت والأنشطة السياحية مع ظروف البيئة المحيطة.
- يمكن تنظيم رحلات مشي لمسافات طويلة عبر الجبال والوديان في منطقة دهب، مع توفير مرشدين محليين لتوجيه السياح بخصوص البيئة والتاريخ والثقافة المحلية.
- يمكن تصميم مسارات مختلفة لتناسب مختلف مستويات اللياقة البدنية والاهتمامات.

- توفير مسارات ومنحدرات مناسبة لركوب الدراجات لمستويات مختلفة.
- يمكن تطوير مسارات لركوب الدراجات الجبلية في المنطقة، وتوفير دراجات للإيجار، وتنظيم جولات توجيهية للمبتدئين والمتقدمين.
- يجب أن تكون المسارات متنوعة وتتضمن تحديات مختلفة لتناسب جميع المستويات.
- يمكن تنظيم رحلات تسلق الجبال والصخور بمساعدة مرشدين ذوي خبرة.
- مراعاة التدرج في صعوبة الأنشطة الصعبة بما يناسب مستوى المشاركين من المبتدئين إلى الاحترافي.
- توفير التدريب والتجهيزات اللازمة وعوامل الأمان والسلامة لنشاط تسلق الجبال.
- دعم تنمية الحديقة القومية محمية أبو جلوم .
- يمكن تصميم رحلات استكشافية للاستمتاع بالمناظر الطبيعية في دهب، مثل الوديان والشواطئ والمناطق الجبلية.
- يجب توفير نقاط مشاهدة استراتيجية ومرافق للتصوير لجذب محبي التصوير الطبيعي.
- وجود البحيرات العميقة والشعب المرجانية فرصة لقيام أنشطة الغوص والاستكشاف تحت الماء يمكن تطوير المسارات المائية التي تربط بين مناطق الظهير الساحلي.
- يمكن توفير العديد من مراكز لتعليم القفز بالمظلات بمختلف أنواعها.

References

المراجع

- إبراهيم، إيملي. (1995). التنمية السياحية الشاملة لقطاع دهب السياحي: مرحلة أولى (مركز الرسالة وأبو جالوم). رسالة التنمية السياحية، 26. مركز الدراسات التخطيطية والعمرانية- <https://publication-cpas-egypt.com/wp-content/uploads/2023/10/162-1995.pdf>.
- Ibrahim, E. (1995). Comprehensive Tourism development of the Dahab Tourism sector: First Phase (Al-Rasasah and Abu Galum) . Tourism Development Bulletin, 26. Center for Planning and Architectural Studies. <https://publication-cpas-egypt.com/wp-content/uploads/2023/10/162-1995.pdf>.
- أبو الفتوح، أحمد. (2019، 10 يوليو). سياحة «جيس» هيبه الجبل. صحيفة البيان- <https://www.albayan.ae/editors-choice/asfar/2019-07-10-1.3601828>
- Abu Al-Futuh, A. (2019, July 10). Jais Tourism: The Majesty of the Mountain. Al-Bayan Newspaper. <https://www.albayan.ae/editors-choice/asfar/2019-07-10-1.3601828>
- السيد، محمد. (2022، سبتمبر 18). انشاء خريطة طبوغرافية لمدينة دهب. مستقل. تم الاسترجاع في 13 فبراير 2025 من <https://mostaql.com/portfolio/1078010-انشاء-خريطة-طبوغرافية-لمدينة-دهب>
- Elsayed, M. (2022, September 18). Creating a topographic map of the city of Dahab. Mostaql. Retrieved February 13, 2025 from <https://mostaql.com/portfolio/1078010-انشاء-خريطة-طبوغرافية-لمدينة-دهب>
- أنور، حسام الدين. (2008). أسس واعتبارات تنمية الظهير الخلفي لمناطق التنمية السياحية الساحلية (بالتطبيق على ساحل البحر الأحمر). رسالة ماجستير، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة.
- Anwar, H. E. (2008). Principles and Considerations for Developing the Hinterland of Coastal Tourism Development Areas: A Case Study on the Red Sea Coast. Master's Thesis, Faculty of Urban and Regional Planning, Cairo University.
- بريك، نهى محمد. (2013). أشكال المنحدرات و استخداماتها في جبل فيفاء بمنطقة جازان. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى.
- Break, N. M. (2013). Slope Forms and Their Uses in Jabal Fayfa, Jazan Region. Master's Thesis, College of Social Sciences, Umm Al-Qura University.

- حافظ، هشام. (2019). دراسة مقارنة لنوعيات من النزل البيئي (مصر الامارات -جنوب افريقيا). *المجلة الدولية للتنمية* 34-17، (1)8 <https://doi.org/10.21608/jaid.2019.65006>
- Hafez, H. (2019). A Comparative Study of Types of Eco-Lodges (Egypt, UAE, South Africa). *International Journal of Development*, 8(1), 17-34. <https://doi.org/10.21608/jaid.2019.65006>
- دعبس، يسري. (2003). السياحة والبيئة -دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا السياحة. الملتقى المصري للإبداع والتنمية.
- Daabes, Y. (2003). Tourism and Environment: Studies and Research in Tourism Anthropology. *Egyptian Forum for Creativity and Development*.
- رياض، محمد. (2018). سفاجا و تنمية السياحة البيئية و الجبلية بمنطقة البحر الأحمر. *المجلة العلمية الدولية في العمارة، الهندسة والتكنولوجيا*. <https://doi.org/10.21625/baheth.v1i1.216>
- Riad, M. (2018). Safaga and the Development of Environmental and Mountain Tourism in the Red Sea Region. IEREK Pres, Baheth - Arabian Researchers Database. <https://doi.org/10.21625/baheth.v1i1.216>
- سلمان، محمد. (2018). دور التخطيط المتكامل للمناطق السياحية الشاطئية وظهيرها في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة اللاذقية وطرطوس. رسالة ماجستير ، جامعة تشرين .
- Salman, M. (2018). The Role of Integrated Planning for Coastal Tourist Areas and Their Hinterland in Achieving Sustainable Development: A Case Study of Latakia and Tartous. Master's Thesis, Tishreen University.
- علي، ريهام. (2008). تخطيط المناطق الساحلية السياحية (علاقة الساحل بالظهير). رسالة ماجستير، كلية الهندسة المعمارية، جامعة الاسكندرية.
- Ali, R. (2008). Planning Coastal Tourist Areas: The Relationship Between the Coast and the Hinterland. Master's Thesis, Faculty of Architectural Engineering, Alexandria University.
- فضل، صلاح. ،الصادق، سمير.والعلايلي، سامح. (2004). تجربة التنمية المتكاملة في قطاع السياحة، ملحق 1 : التنمية السياحية المتكاملة بمصر، نماذج تخطيط مشروعات التنمية السياحية ،مكتبة الإسكندرية. <https://www.bibalex.org/ar/ar/activities/books/tourism.pdf>.
- Fadl, S., Al-Sadiq, S., & Al-Alaili, S. (2004), Integrated Development in the Tourism Sector, Annex 1: Integrated Tourism Development in Egypt – Planning Models for Tourism Development Projects, Bibliotheca Alexandrina. <https://www.bibalex.org/ar/ar/activities/books/tourism.pdf>
- منصور، محمد. (2011). التنمية العمرانية للمناطق الساحلية في إطار التكامل الوظيفي بين النطاقات الشريطية البحرية وظهيرها. رسالة دكتورة، كلية التخطيط العمراني، جامعة القاهرة.
- Mansoor, M. (2011). Urban Development of Coastal Areas within the Framework of Functional Integration between Marine Strips and Their Hinterlands. Doctoral Dissertation, Faculty of Urban Planning - Cairo University.
- وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية (2017). استراتيجية التنمية العمرانية للواجهات نطاق ساحل البحر الأحمر. <https://pdfcoffee.com/--34776-pdf-free.html>
- Ministry of Housing, Utilities & Urban Communities. (2017). Urban Development Strategy for the Facades of the Red Sea Coast Area. Available at: <https://pdfcoffee.com/--34776-pdf-free.html>.
- ويب ميديا. (2025، يناير 8). السياحة الجبلية تعرفها ومميزاتها وأهم مواقعها بالوطن العربي . مدونة بحوث انفو تم الاسترجاع 9 يناير 2025 من https://www.bo7ooth.info/2019/04/blog-post_14.html
- Web Media. (2025, January 8). Mountain Tourism: Definition, Features, and Key Locations in the Arab World. Bo7ooth Info. Retrieved on January 9, 2025, from

https://www.bo7ooth.info/2019/04/blog-post_14.html.

Abdelrehim, M. M. (2018, October 13). Hiking in Dahab, Color Canyon, Egypt [Photograph]. Dreamstime. <https://www.dreamstime.com/colored-canyon-nuweiba-dahab-egypt-coloured-rock-formation-sinai-peninsula-labyrinth-rocks-some-them-have-image135396064>.

AbdElwahab, M. (2010). Overview on the Effect of Tourism Development on the Coastal Zone, of Red Sea, Egypt. *Egyptian Journal of Aquatic Research*, 36(2), 264-277. ISSN: 1687-4285.

Adventure Travel. (2024, June 11). Your adventure starts here - Adventure Travel. <http://www.adventuretravel.com/>.

Bujdosó, Z., & Dávid, L. (2013). Extreme Sports and Other Activities in Tourism with Special Regard to the Mátra Mountain. *Journal of Physical Education and Sport* 13(1): 39–45. <https://doi.org/10.7752/jpes.2013.01007>

Café Du Cycliste. (2022).Jebel Jais – a Mountain in the Desert. https://www.cafeducycliste.com/en_row/la-gazette/jebel-jais-a-mountain-in-the-desert/.

Canosa, A. (2014). The Role of Travel and Mobility in Processes of Identity Formation among the Positanesi. *Tourist Studies* 14(2): 182–202 <https://doi.org/10.1177/1468797614532183>

Cater, C. (2013). The Meaning of Adventure. In S. Taylor, P. Varley, T. Johnston (Eds), *Adventure Tourism*. Routledge, 7–18. <https://www.taylorfrancis.com/chapters/edit/10.4324/9780203120095-3/meaning-adventure-carl-cater>

Eggers, M. (2019, November 17). Nocelle, a Mountain Village of Positano with the Views That Are Out of This World. My Magic Earth. <https://mymagicearth.com/nocelle-mountain-village-positano-views-that-out-of-the-world/>.

Environics. (2022). Mainstreaming the Conservation and Sustainable Use of Biodiversity into the Tourism Development and Operations in Threatened Ecosystem in Egypt- Strategic Environmental Assessment for the Southern Red Sea Tourism Sector, Egypt (SEA Report).

Everywhereist. (2014, June 24). Positano: Land of a Thousand F*cking Stairs. <https://www.everywhereist.com/2014/06/positano-land-of-a-thousand-fcking-stairs/>.

Godde, P. M., Price, M. F., & Zimmermann, F. M. (2000). *Tourism and Development in Mountain Regions*. CABI Publishing.

Julie. (2024, July 15). How to Hike from Fira to Oia, the Most Beautiful Walk on Santorini. Earthtrekkers. <https://www.earthtrekkers.com/hike-fira-to-oia-or-oia-to-fira-santorini/>.

Heck, M. J. (n.d.). Investment strategy: Ras Al Khaimah. Government of Ras Al Khaimah. Retrieved January 1, 2025, from https://www.inres-realestate.com/fileadmin/user_upload/Bilder/DubaiVAE/investment_strategy_ras_al_khaimah.pdf

Jurkus, E., Taminskas, J., Povilanskas, R., Kontautienė, V., Baltranaite, E., Dailidė, R., & Urbis, A. (2021). Delivering Tourism Sustainability and Competitiveness in Seaside and Marine Resorts with GIS. *Journal of Marine Science and Engineering* (312): 9(3). <https://doi.org/10.3390/jmse9030312>

Kemer-Antalya. (n.d.). Holiday Towns & Resorts in and around Kemer, Antalya. Retrieved January 1, 2025, from <https://kemer-antalya.com/holiday-towns-and-resorts-in-kemer-antalya/>.

Kruk, E, J Hummel, J., & Banskota, K. (2007). *Facilitating Sustainable Mountain Tourism; Volume 1: Resource Book*. International Centre for Integrated Mountain Development

(ICIMOD). <https://lib.icimod.org/record/7872>.

Mangor, K., Drønen, N.K., Kærgaard, K.H., & Kristensen, S.E. (2017). Shoreline Management Guidelines. DHI Water and Environment (April): 462.

https://www.dhigroup.com/upload/campaigns/ShorelineManagementGuidelines_Feb2017.pdf

Nguyen, H. D., Hamma, W., Stan, M-I., Tran, V. T., Aștefănoaiei, R., Bui, Q-T., Vintila, D-F., Pham, Q. T., Lixăndroiu, C., Truong, Q. H., Tenea, D.-D., Ianoș, I. (2020). Impacts Of Urbanization And Tourism On The Erosion And Accretion Of European, Asian And African Coastal Areas And Possible Solutions. *Urbanism. Architecture. Constructions* 11: 123–56.

Ontheworldmap. (n.d.). Dahab Map. Retrived 1 January 2024 from, <https://ontheworldmap.com/egypt/city/dahab/>

Pomfret, G. (2006). Mountaineering Adventure Tourists: A Conceptual Framework for Research. *Tourism Management* 27(1): 113–123.

<https://doi.org/10.1016/j.tourman.2004.08.003>

Taylor, P. (2023, September 12). Hiking The Mont-Rebei Gorge, Catalunya | BaldHiker. BaldHiker. <https://www.baldhiker.com/hiking-the-mont-rebei-gorge-catalunya/>.

The United Nations World Tourism Organization (UNWTO). (2018). Sustainable Mountain Tourism – Opportunities for Local Communities, Executive Summary. <https://www.e-unwto.org/doi/book/10.18111/9789284420261>

The United Nations World Tourism Organization (UNWTO). (2012). Sustainable Development of Tourism in Deserts (Arabic version): Guide for Decision Makers. <https://doi.org/10.18111/9789284414055>.

A Comparative Study of Types of Mountain Tourism Activities in Coastal Hinterland Areas (Arab Republic of Egypt – Greece – Italy – Turkey – UAE)

Nourhan Mohamed Hafez Mahmoud Salem^{1*}

¹Master's Degree, Faculty of Regional and Urban Planning, Cairo University

*Corresponding author email: arch.nourhansalim@gmail.com

ABSTRACT

The research highlights that tourism development activities in Egypt's coastal mountain areas represent only 10% of their total area. This study aims to promote tourism in these coastal mountainous regions, which are rich in natural resources and tourism potential but often suffer from marginalization and poor utilization. The selection of suitable tourism sites is critical for designing mountain tourism activities due to their strong connection with the mountainous environment and its characteristics, which significantly impact activity types. Therefore, the study explores this issue in detail to support the establishment of mountain tourism activities in the coastal hinterlands, complementing other tourism types. Different methodologies, procedures, and tools for selecting mountain tourism sites have been examined. However, it was found that site-based activity distribution offers the most effective approach, maximizing the use of local resources and enhancing tourism development success. The research addresses key concepts of mountain tourism, coastal hinterlands, and the proposed methodology for selecting tourism sites. It compares mountain tourism activities in Egypt, Greece, Italy, Turkey, and the UAE, countries known for their interest in mountain tourism. Additionally, the study evaluates the compliance of these countries' existing tourism activities with general site selection principles for mountain tourism. The findings aim to provide practical recommendations based on successful practices from these international experiences.

KEYWORDS

Mountain Tourism - Mountain Tourism Activities - Mountain Areas - Coastal Hinterland.